للغايب اعنى غير المتكلم والمخاطب لان اليا من وسط اللسان والغايب داير بين
المتكلم والمخاطب فناسبت لذلك ثم طلبوا للمتكلم مع غيره حرفا ميزاد في اول الفعل
فوجدوا اليق الحروف بذلك النون لانها اقرب الحروف شبها من حروف المد
واللين لكونها غنة في الخيشوم كما انها مدة في الحلق ولانها علامة لجمع المتكلم
في الماضي نحو نصرنا فزادوها وهذا اى الفعل المضارع يصلح بحسب الاستعمال
للحال وهي نهاية الماضي وبداية المستقبل والاستقبال وهو ما يتعاقب
وجوده بعد زمانك الذى انت فيه لانك اذا قلت زيد يخرج فانه يحتمل
ان يخرج في الساعة التى انت فيها ويحتمل ان يخرج في الساعة اخرى لاشتراكه
بينهما بالوضع فاذا اردت ان تخص للحال اما بالقرينة الحرفية نحو لام
الابتداء والظرفية نحو الآن تقول زيد ليفعل وزيد يفعل الآن ويسمى
ذلك الفعل الذى دخل عليه اللام او الآن حالا وحاضرا لحصول الفعل وحصوله
بالفعل من غير تنفيس لان اسم الزمان الذى انت فيه فان قلت اذا كانت
اللام للحال فكيف جامعه حرف الاستقبال في قوله تعالى ولسوف يعطيك قلنا
ان اللام يفيد التأكيد والحال وفي الاية قد تجردت معنى التاكيد مخلعة عن معنى
الحالية واذا اردت ان تخصه بالاستقبال ايضا اما بالقرينة الحرفية نحو لن
والظرفية نحو الغد تقول زيد لن يفعل ويفعل غدا ويسمى ذلك الفعل الذى
دخل عليه لن او غدا مستقبلا لكون الفاعل مستقبلا بايقاع الفعل في الاستقبال
وهو اسم مفعول من يستقبل ويسمى به لان الزمان يستقبل فاذا دخلت انت
عليه اى الفعل المضارع الذى يصلح للحال والاستقبال كلمة السين
سوف فقلت زيد سيفعل او سوف يفعل اختص المضارع بزمان
الاستقبال بعد ان كان صالحا لاحد الزمانين واعاد ذكر السين

معرف

٢٠

معرف فالانه يجئ الاستقبال نحو سيخرج وللطلب نحو استعجل والاصابة الشئ
على صفة نحو استجادة اى وجدته جيدا او للتحول نحو استنسر البغاث
اى تحول اى صفة النسر والبغاث بحركات الباء طاير صغير دون الرخمة طاير
يقع بنبه النسر وللوقف بعد كاف المؤنث ويسمى سين الكسكسة نحو اكرمتكس
فلا بد من ذكره معه فالتعريف عهد يعني سين الاستقبال والفرق بين السين و
سوف ان في سوف زيادة تنفيس وتاخير لا يقال بهذا منقوض بقوله تعالى وسوف
يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما وقوله تعالى آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم
في رحمة منه فانهما في الايتين استعملا بمعنى واحد وهو يوم القيمة ويمكن
ان يجاب عنه بان ذلك اليوم كما اخبر الله تعالى يوم كان مقداره خمسين الف
سنة فلما مانع عن تنفيس والتاخير فيه باعتبار المواقف واعلم ان في سوف
لغات منها سو بحذف الفاء للتخفيف وسي بقلب الواو ياء وسو بحذف
الواو وسكون الفاء الذى كان متحركا لاجل الساكن وقيل ان السين منقوض
من سوف للدلالة على تقريب الفعل بتقليل الحرف ولما فرغ من تحقيق المضارع
وبيان معانيه في تقسيمه وهو باعتبار الاسناد ايضا على قسمين اما مبني
للفاعل او مبني للمفعول فالمبني للفاعل منه اى من الفعل المضارع سواء كان
ثلاثيا او خماسيا او سداسيا ما كان حرف المضارعة وهي الهمزة والنون
والتاء والياء منه اى من الفعل المضارع مفتوحا اذ لم يكن مفتوحا لكان
اما كان ساكنا او مضموما او مكسورا لا سبيل الى الاول لامتناع الابتداء بالساكن
ولا الى الثاني لانه لو كان مضموما لالتبس المبني للفاعل من المضارع بالمبني
للمفعول منه في مثل يعلم وربما يمكن ان يذكر بهذا السامع عن حركة ما قبل
اخره فيلتبس بالكل ولا الى الثالث لانه لو كان مكسورا لادى الثقل فتعين

Copyright © King Saud University